● حماية أمن اسرائيل ومستقبلها في حدود التفسير الاميركي الجديد لقرار ٢٤٢ «الذي ينظم انسحابات وضمانات... « وحل ما » للمسألة الفلسطينية » ، ● توسيع وترسيخ النفوذ الاميركي في المنطقة العربية على دعائم أكثر ثباتا كما كانت عليه قبل الحرب ، ● تصفية العلاقات العربية السوفياتية ومظاهرها العسكرية والاقتصادية والسياسية .

ولكن هذا الدور لا بد له ان يكون منسجما مع سياسة « التكييف » **باعتباره أحد العناصر الاساسية فيه** . والصيغة الجديدة التي يتخذها تتعين على اساس « عبرة الحرب بالنسبة للاميركيين » وهي كما يقول اربيه جورين « ان اسرائيل قوية لا يكفي لضمان تسويات في المنطقة ، فان جولة قتال اخرى من شأنها ان تؤدي الى مجابهة بين الكتلتين » . وهذا الاستنتاج الاميركي كما يورده البروفسور الاسرائيلي يعني : ان الولايات المتحدة **لا يمكنها الاعتماد على قوة اسرائيل لفرض « التسوية »** ، كما هي احدى مرتكزات الاستراتيجية الاميركية قبل الحرب ، لان ذلك لا ينسجم مع سياستها الجديدة لتطبيق القرار ٢٤٢ الذي ينظم « انسحابات وضمانات «وحل ما» للمسألة الفلسطينية » واحدى مظاهر تطبيق هذه السياسة هي كما يؤكده جورين من ان مبلغ ٢٠٢ مليار دولار كمساعدة لاسرائيل بعد الحرب ارتبطت بشرط « ان تواصل البحث في تسوية شاملة لاحلال السلام » وتعني بالضبط ، « تكييف » لدور اسرائيل الجديد مع مرتكزات الاستراتيجية الاميركية بعد الحرب .

اما محور توسيع النفوذ في المنطقة العربية وترسيخه فيعتمد على الدور الذي تلعبه في عملية التسوية والذي يتخذ دور « الوسيط » القادر على مساومة اسرائيل والعرب على الاراضي العربية المحتلة. وهذا الدور هو ما يضمن لها عودة **جديدة مطمئنة ومطورة** للمصالح والمواقع الاقتصادية والسياسية . وكما رافق مرحلة « فصل القوات » المصرية الاسرائيلية وما يمكن ان يترتب على الاجواء التي خلقها . ومراسل صحيفة « الواشنطن بوست » يوضح هذا المحور في السياسة الاميركية بقوله : « بأن مجالا للتعاون بين الولايات المتحدة والقاهرة قد أخذ يبرز خصوصا في المجال الاقتصادي ، وقد أرسيت قواعد هذا التعاون خلال زيارات كيسنجر لمصر ، ويصل الى القاهرة هذا الاسبوع دافيد روكفلر رئيس مصرف « تشيس مانهاتن » في نيويورك »(٢٦).

اما محور محاصرة العلاقات العربية السوفياتية ، فهو **الوجه الثاني لمحور توسيع النفوذ الاميركي** ، وكل خطوة على هذا الطريق هي بالضرورة والتعادل خطوة نحو تحطيم العلاقات العربية السوفياتية . والمراهنة الاميركية على وجهي المعادلة هي مراهنة على تحقيق تغيرات أساسية في بنية الانظمة الوطنية تصاحب وتترتب على : انها ، حالة المجابهة مع اسرائيل ، التطور الرأسمالي الذي يصاحب نشاط النفوذ الاميركي ، وهذا ما يجعل مظاهر العلاقات العربية السوفياتية العسكرية والاقتصادية والسياسية تفقد شروط استمرارها الموضوعية . وهذا المسار هو بالنتيجة يفقد العرب عناصر أساسية في موازين القوى مع اسرائيل واميركا ، ويدفع بالتغيرات الايجابية التي ترتب اختلالات جديدة لصالح اسرائيل واميركا في مراحل الصراع المتقدمة .

والنجاح في هذه المحاور يصب في المحور الثالث ويعين طبيعته واشكاله التي يتخذها ، لانه يساعد على تغيير في نسب موازين القوى في الصراع العربي الاسرائيلي والتي تؤثر بشكل فعال في ميادين ومعضلات الصراع المباشرة بالنسبة للمسألة الفلسطينية خاصة بالنسبة لمهام حركة التحرر الوطني المباشرة والمتمثلة في : اجلاء الاحتلال وممارسة حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وهذا يعني ان محور السياسة الاميركية تجاه المسألة الفلسطينية يرتبط بالدور الذي يعينه لنظام الملك حسين ، وهو ما يضع الموقف الاميركي